مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات

العدد الأول من المجلد السادس 2026

درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه

أحمد سعيد مقدح

باحث ماجستير في التربية، سورية

ahmadmakdah82@gmail.com

د. قاسم علي خضر

أستاذ مساعد في الجامعة الدولية للعلوم والنهضة، سورية

qasemali.1979@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

جدول المحتويات

مقدمة العدد 6

رئيس التحرير

توظيف الألعاب التعليمية ومعوقاته في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى في جر ابلس. 44-7

محمد نور عمر سعد الدين، د. سهام مصطفى عبد العزيز

فعالية الحوارفي تعليم الرياضيات وفق تصنيف بلوم المعدل من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة الدوحة. 82-45

محمود حسين الجاسم، د. عبد الرحمن محمد حافض

درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه. 122-83

أحمد سعيد مقدح، د. قاسم علي خضر

مستوى التو افق النفسي لدى الطلبة الأيتام في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة الأتارب. 147-123

محمد علي الحاج شحود، د. نسرين محمد سيف

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البصري والكفايات التعليمية لمعلمات الرياضيات و أثره على تفكيرهن البصري وكفاياتهن التعليمية وتفكير تلاميذهن البصري. 189-148

د. أسماء فوزي حسن التميمي

دورالاتّجاهات التّربويّة للمعلّمين في تعزيز القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة. 225-190

د. فادي مسعود الشحود

قلق المستقبل لدى عيّنة من الشّباب ذوي الإعاقة في الشّمال السوري. 267-226

معمر محمد سعيد بكور

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع في عدد من مراكز التربية الخاصة بطر ابلس. 310-268

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

المجلد السادس – العدد الأول – 2026م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدرعن مركزمداد للدراسات

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية الحسين

أمين السر

عبد الله عيد

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات

مركز بحثي مستقل أكاديمياً، أسس عام 2020م، يختص بالدراسات والبحوث الأكاديمية، وقضايا التعافي المجتمعي، ويعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات المبنية على أسس علمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط مستقبلية تسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

1. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.
2. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.
3. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (120) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.
4. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (30 صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.
5. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (1,5)، وبهوامش (2 سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).
6. نمط الكتابة:
   - للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط 14
   - للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط 14
7. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.
8. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

9. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

10. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه

أحمد سعيد مقدح
باحث ماجستير في التربية، سورية
ahmadmakdah82@gmail.com
د. قاسم علي خضر
أستاذ مساعد في الجامعة الدولية للعلوم والنهضة، سورية
qasemali.1979@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2026/1/17م، تاريخ قبول البحث 2026/6/25م.

ملخص البحث

هدف هذ البحث إلى التعرف على درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيقه في البيئة المدرسية. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من (550) معلمًا ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي في محافظة حمص للعام الدراسي 2025–2026، باستخدام استبانة مكوّنة من محورين شملت (24) بندًا. أظهرت النتائج أن درجة توظيف التعليم المدمج جاءت مرتفعة، في حين كانت المعوقات التقنية والتنظيمية موجودة بدرجة مرتفعة أيضًا. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة التوظيف تعزى لمتغيري العمر والدورات التدريبية، وعدم وجود فروق لمعظم المتغيرات الأخرى. وأوصى البحث بتحسين البنية التحتية التقنية، وتعزيز التدريب المهني، وتوفير دعم مؤسسي مستدام لتفعيل التعليم المدمج في المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، المرحلة الأساسية، توظيف التقنيات التعليمية، المعوقات التربوية، سوريا.

The extent to which blended learning is employed by primary school teachers in Syria and the obstacles hindering its implementation

By: Ahmed Saeed Maqdah, Dr. Qasim Ali Khudr

Abstract

This study aimed to identify the degree of blended learning implementation among basic education teachers in Syria and to reveal the main obstacles hindering its application in the school environment. The study adopted a descriptive analytical approach and was conducted on a sample of 550 male and female basic education teachers from public schools in Homs Governorate during the 2025–2026 academic year, using a questionnaire consisting of two domains and 24 items. The results indicated that the level of blended learning implementation was high, while technical and organizational obstacles were also present at a high level. The findings further revealed statistically significant differences in the degree of implementation attributed to age and training courses, with no significant differences associated with most other variables. The study recommended improving technical infrastructure, enhancing professional training, and providing sustainable institutional support to activate blended learning in basic education.

Key words: Blended learning, basic education stage, educational technology integration, educational obstacles, Syria.

Suriye'deki İlköğretim Öğretmenleri Tarafından Karma Öğrenmenin Kullanılma Düzeyi ve Uygulanmasını Engelleyen Engeller

Ahmed Said Makdah, Dr. Kasım Ali Hıdır

Özet

Bu çalışma, Suriye'deki temel eğitim öğretmenleri arasında karma öğrenmenin uygulanma düzeyini belirlemeyi ve okul ortamında uygulanmasını engelleyen temel engelleri ortaya çıkarmayı amaçlamıştır. Çalışma, tanımlayıcı analitik bir yaklaşım benimsemiş ve 2025-2026 akademik yılında Homs Valiliği'ndeki devlet okullarından 550 erkek ve kadın temel eğitim öğretmeninden oluşan bir örneklem üzerinde, iki alan ve 24 maddeden oluşan bir anket kullanılarak gerçekleştirilmiştir. Sonuçlar, karma öğrenmenin uygulanma düzeyinin yüksek olduğunu, ancak teknik ve organizasyonel engellerin de yüksek düzeyde mevcut olduğunu göstermiştir. Bulgular ayrıca, yaş ve eğitim kurslarına bağlı olarak uygulama düzeyinde istatistiksel olarak anlamlı farklılıklar olduğunu, diğer değişkenlerin çoğunda ise anlamlı bir farklılık olmadığını ortaya koymuştur. Çalışma, temel eğitimde karma öğrenmeyi etkinleştirmek için teknik altyapının iyileştirilmesini, mesleki eğitimin geliştirilmesini ve sürdürülebilir kurumsal desteğin sağlanmasını önermiştir.

Anahtar kelimeler: Karma öğrenme, temel eğitim aşaması, eğitim teknolojisi entegrasyonu, eğitim engelleri, Suriye.

مقدمة البحث:

يمثّل التعليم ركيزةً أساسية في بناء المجتمعات وتنميتها، لما له من دور محوري في تنمية القدرات الفكرية والمهارية للأفراد، وتعزيز قدرتهم على التكيّف مع متغيرات العصر. ومع تسارع التطور التكنولوجي، برزت الحاجة إلى أنماط تعليمية مرنة توفّق بين الأساليب التقليدية والوسائط الرقمية، بما يحقق تعلّمًا أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات المتعلمين، ويأتي التعليم المدمج في مقدمة هذه الأنماط بوصفه نموذجًا يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني ضمن تصميم تربوي متكامل (اليحيى، 2020).

ويُنظر إلى التعليم المدمج بوصفه خيارًا استراتيجيًا في البيئات التعليمية التي تواجه تحديات بنيوية أو ظرفية، إذ يتيح مرونة في تنظيم التعليم، ويعزز التفاعل، ويدعم التعليم النشط من خلال الدمج المتوازن بين التفاعل الوجاهي والتقنيات الرقمية (Hrastinski, 2019; Kintu et al., 2017). وتزداد أهمية هذا النموذج في المرحلة الأساسية، لما لهذه المرحلة من دور حاسم في بناء الأسس المعرفية والقيمية لدى المتعلمين، الأمر الذي يجعل فاعلية الممارسات التعليمية فيها ذات أثر طويل المدى.

وفي السياق السوري، أفرزت سنوات الصراع تحديات عميقة طالت البنية التحتية التعليمية والجاهزية التقنية للمدارس، وانعكس ذلك على ممارسات المعلمين وقدرتهم على توظيف النماذج التعليمية الحديثة. وعلى الرغم من بعض المحاولات لدمج التكنولوجيا في التعليم، إلا أن واقع توظيف التعليم المدمج في المرحلة الأساسية ما يزال بحاجة إلى دراسة علمية معمقة تكشف مستوى التطبيق الفعلي، وتحدد المعوقات المهنية والتنظيمية التي تحدّ من فاعليته (المطيري، 2019).

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل واقع توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه تطبيقه، بهدف الإسهام في تقديم رؤية علمية تدعم تطوير السياسات التعليمية والبرامج التدريبية، بما يعزز فاعلية هذا النموذج في بيئات تعليمية متأثرة بالنزاعات.

مشكلة البحث:

يُعدّ التعليم من الركائز الجوهرية في بناء الإنسان وتنمية المجتمعات، إذ يمنح الأفراد القدرة على التطور ومواجهة التحديات المختلفة. غير أن الأزمات الممتدة التي شهدتها سوريا خلال السنوات الأربع عشرة الماضية أسهمت في إحداث اختلالات عميقة في المنظومة التعليمية، تمثّلت في تضرر البنية التحتية للمدارس، وتراجع الإمكانات المتاحة للمعلمين، وضعف التجهيزات التقنية، الأمر الذي أضعف قدرة التعليم التقليدي على الاستجابة لمتطلبات الواقع التعليمي المتغيّر.

وفي هذا السياق، برز التعليم المدمج بوصفه أحد النماذج التربوية التي تجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الرقمي، بما يوفّر قدراً من المرونة والاستمرارية في البيئات التعليمية المتأثرة بالأزمات. إلا أن تطبيق هذا النموذج يتطلب توفر بنية تقنية مناسبة، وتدريبًا متخصصًا للمعلمين، ودعمًا مؤسسيًا واضحًا، وهي متطلبات لا تزال محلّ تحدٍّ في العديد من المدارس.

وقد تناولت عدد من الدراسات واقع التعليم المدمج من زوايا مختلفة، حيث أظهرت دراسة الموسى وآخرون (2023) أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو التعليم المدمج جاءت بدرجة متوسطة، في حين كانت احتياجاتهم التدريبية مرتفعة، ما يشير إلى وجود فجوة بين القناعة النظرية ومتطلبات التطبيق الفعلي. كما بيّنت دراسة تهتموني (2021) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم المدمج كان متوسطًا من وجهة نظر المعلمين، دون وجود فروق تُعزى إلى الخبرة أو المؤهل العلمي. وأكدت دراسة الدخيل (2021) أن درجة استخدام التعليم المدمج لدى معلمات المرحلة الأساسية جاءت متوسطة، ولا سيما في مجال التقويم، مع توصيات بضرورة توفير برامج تدريبية تقنية متخصصة.

ويكشف تحليل هذه الدراسات أن معظمها ركّز على الاتجاهات أو مستوى الاستخدام أو بعض الجوانب الجزئية للتعليم المدمج، دون التطرق بصورة معمّقة إلى واقع توظيفه في البيئات التعليمية المتأثرة بالنزاع، كما لم تحلل بشكل كافٍ المعوقات الميدانية

الفعلية التي تواجه المعلمين أثناء التطبيق، من حيث الجاهزية التقنية، والدعم المؤسسي، والوضوح في الأدوار المهنية.

وانطلاقًا من تفاعل الباحث المباشر مع عدد من معلمي المرحلة الأساسية، أُجريت دراسة استطلاعية أولية على عينة مكونة من (30) معلماً ومعلمة في مدارس التعليم الأساسي في سوريا، وقد أظهرت نتائجها أن 63% من أفراد العينة عبّروا عن اتجاهات إيجابية نحو التعليم المدمج، ما يدل على وجود تقبّل مبدئي مشروط بتوفير بيئة تعليمية مناسبة. في المقابل، أشار 76% من أفراد العينة إلى وجود معوقات واضحة تحدّ من تطبيق التعليم المدمج، تمثّلت في ضعف البنية التحتية، وقلة التجهيزات التقنية، وغياب خطة تنفيذية واضحة. كما أكد 82% من أفراد العينة حاجتهم إلى تدريب متخصص، وأدوات إرشادية، ودعم فني مستمر يساعدهم على توظيف التعليم المدمج بصورة فعّالة داخل الصفوف الدراسية.

وقد أسهمت هذه المؤشرات في بلورة مشكلة البحث الحالية، التي تنطلق من الحاجة إلى تحليل واقع توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا، والكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيقه في البيئة المدرسية، في ضوء الخصوصية السياقية للواقع التعليمي السوري. وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في السعي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه؟

أسئلة البحث:

تنبثق من مشكلة البحث الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا؟
2. ما أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:

• قد يسهم هذه البحث في إثراء الأدبيات التربوية العربية المتعلقة بالتعليم المدمج في سياقات ما بعد النزاع.

• قد يوفر إطارًا تحليليًا يربط بين درجة توظيف التعليم المدمج والمعوقات في بيئات تعليمية هشّة.

• قد يساعد في توضيح دور المعلم كعنصر محوري في إنجاح التعليم المدمج في المرحلة الأساسية.

• قد يفتح آفاقًا نظرية لدراسات لاحقة تتناول التعليم المدمج من منظور تربوي – سياقي سوري.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية للبحث في النقاط التالية:

• قد تفيد نتائج البحث صانعي القرار التربوي في تطوير سياسات داعمة للتعليم المدمج.

• قد تساعد إدارات المدارس على تحديد أولويات الدعم الفني والتقني للمعلمين.

• قد تسهم في تصميم برامج تدريبية عملية تستجيب لاحتياجات المعلمين الفعلية.

• قد تمثل مرجعًا ميدانيًا للمنظمات التعليمية العاملة في البيئات المتأثرة بالنزاع.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. التعرف درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا.

2. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج.

3. التعرف على دلالة الفروق في درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

4. التعرف على دلالة الفروق في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

فرضيات البحث:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

حدود البحث:

الحدود الزمانية: يقتصر البحث على العام الدراسي 2025–2026، وهو الإطار الزمني الذي جُمعت خلاله البيانات من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في سوريا.

الحدود البشرية: تنحصر عينة البحث في معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العاملين في المدارس الحكومية داخل الجمهورية العربية السورية.

الحدود الجغرافية: يقتصر البحث على عدد من المدارس الحكومية في مناطق جغرافية متاحة للباحث داخل سوريا، دون تعميم النتائج على جميع مدارس الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية: تركز البحث على درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية من حيث مستوى الاستخدام، دون التطرق لأثره على التحصيل الأكاديمي أو أداء الطلبة.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث "توظيف التعليم المدمج" إجرائياً بأنه: مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية في سوريا لعناصر التعليم المدمج داخل البيئة الصفية، بما يشمل

الأدوات الرقمية، والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب التفاعل المدمج، في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، وذلك وفقاً للدرجة التي يقيسها مقياس الاستبانة المعتمد في هذا البحث.

التعليم المدمج: التعليم المدمج أو المزيج أو الخليط ويقصد به استبدال جزء من وقت التعليم وجها لوجه بأنشطة تعليمية عبر شبكات الانترنت بطريقة مخطط لها وذات قيمة تعليمية كبيرة شهوان (2017).

ويعرفه الباحث إجرائياً: نموذج تعليمي يجمع بين التعليم الوجاهي التقليدي والتعليم الإلكتروني عبر الوسائط الرقمية المتعددة، ويُمارَس من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا بدرجات متفاوتة، من خلال التخطيط للدروس، وتوظيف الموارد الرقمية، وتنفيذ أنشطة صفية متكاملة.

المرحلة الأساسية: المرحلة الأساسية إحدى مراحل التعليم العام، وتشكل القاعدة التربوية التي تُبنى عليها المراحل اللاحقة، وتشمل الصفوف من الأول حتى التاسع الأساسي، وتركّز على تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب وبناء القيم الاجتماعية والوطنية وتعزيز التفكير العلمي (اليونسكو 2015، ص 19).

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

المرحلة التعليمية التي تشمل الصفوف من الأول إلى التاسع الأساسي في مدارس سوريا، والتي يُمارس فيها المعلمون مهامهم التدريسية، وتم اختيارهم كعينة للدراسة بهدف استكشاف واقع توظيف التعليم المدمج في هذه المرحلة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: التعليم المدمج: المفهوم والأبعاد التربوية في التعليم الأساسي

يُعد التعليم المدمج أحد أنماط التعليم الحديثة التي تقوم على الدمج المنظَّم بين التعليم الوجاهي التقليدي والتعليم الإلكتروني، ضمن تصميم تعليمي يهدف إلى توظيف مزايا كل نمط بما يخدم تحقيق الأهداف التعليمية (اليحيى، 2020). ولا يُقصد بالدمج مجرد الجمع الشكلي بين وسيلتين، بل إعادة تنظيم بيئة التعليم من حيث المحتوى

والأنشطة والتفاعل والتقويم. وتبرز أهمية التعليم المدمج في التعليم الأساسي لكونه يراعي خصائص المتعلمين الصغار، من حيث حاجتهم إلى التفاعل المباشر، والدعم المستمر، والتعليم المحسوس المدعوم بالوسائط الرقمية. كما يسهم في تعزيز دافعية التلاميذ من خلال الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية الرقمية. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هذا النمط التعليمي يدعم التعليم النشط والتدرّج المعرفي إذا طُبّق وفق أسس تربوية واضحة (Garrison & Vaughan, 2008).

ثانيًا: توظيف التعليم المدمج في التعليم الأساسي ودور المعلم

يرتبط توظيف التعليم المدمج في التعليم الأساسي بدور المعلم بوصفه مصممًا للتجربة التعليمية، لا مجرد ناقل للمحتوى. إذ يتطلب هذا النمط قدرة المعلم على التخطيط المسبق للدروس، وتحديد الأجزاء التي تُقدَّم وجاهيًا، وتلك التي تُنفَّذ رقميًا، بما يحقق التكامل بين المكوّنين (الخبايبة، 2023). ويُظهر الواقع التربوي أن كثيرًا من معلمي المرحلة الأساسية يوظفون التقنيات الرقمية بصورة جزئية، غالبًا لدعم الشرح أو عرض المحتوى، دون الاستفادة الكاملة من إمكانات التعليم المدمج في التقويم البنائي والمتابعة الفردية للتلاميذ. وتؤكد الدراسات الدولية أن فاعلية التعليم المدمج في المراحل المبكرة تعتمد على امتلاك المعلم كفايات تربوية رقمية، تشمل إدارة التفاعل، وتصميم الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة (Means et al., 2013). وعليه، فإن درجة توظيف التعليم المدمج تُقاس بمدى تكامله داخل الممارسة الصفية لا بعدد الأدوات المستخدمة.

ثالثًا: معوقات توظيف التعليم المدمج في التعليم الأساسي

تواجه عملية توظيف التعليم المدمج في التعليم الأساسي مجموعة من المعوقات التي تحدّ من فاعليته، في مقدمتها المعوقات التقنية المتمثلة في ضعف البنية التحتية الرقمية، مثل عدم استقرار الإنترنت وقلة توفر الأجهزة التعليمية الملائمة للتلاميذ (البدري، 2023). كما يشكّل نقص التدريب المهني المتخصص للمعلمين عائقًا جوهريًا، إذ تركز معظم البرامج التدريبية على الجوانب التقنية دون التركيز على البعد التربوي للتعليم المدمج. وتبرز كذلك معوقات تتعلق بملاءمة المحتوى الرقمي لخصائص المرحلة العمرية،

حيث يؤدي استخدام محتوى غير مصمم تربويًا للأطفال إلى ضعف التفاعل والفهم. وتشير تقارير دولية إلى أن الفجوة الرقمية بين المتعلمين تُعد من أخطر التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج، لما لها من أثر مباشر على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (UNESCO, 2021). وتؤكد الأدبيات أن تجاوز هذه المعوقات يتطلب معالجة شمولية تجمع بين البنية التحتية، والتدريب، وتطوير المحتوى، والدعم المؤسسي.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الموسى والوائلي (2023) العنوان: اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو التعليم المدمج وتحديد احتياجاتهم التدريبية في الأردن. هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو التعليم المدمج وتحديد احتياجاتهم التدريبية، مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي واستبانة وُزعت على عينة مكونة من (119) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو التعليم المدمج جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.60)، في حين كانت احتياجاتهم التدريبية مرتفعة بمتوسط (3.86)، كما بيّنت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاتجاهات والاحتياجات التدريبية، مما يدل على أن ارتفاع الاتجاه الإيجابي يقترن بزيادة الوعي بالحاجة إلى تدريب متخصص. وأوصت الدراسة بتعزيز توظيف التعليم المدمج والبناء على الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين لتحقيق فاعلية أكبر في العملية التعليمية.

2. دراسة عسكر (2023) العنوان: واقع التعليم المدمج وعلاقته بالأداء التعليمي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية ضواحي القدس. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم المدمج وعلاقته بالأداء التعليمي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية ضواحي القدس، والكشف عن الفروق تبعًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة طُبقت على عينة مكونة من (255) معلماً. وأظهرت النتائج أن واقع التعليم المدمج جاء بدرجة عالية بنسبة (74.3%)، مما يعكس فاعلية ملحوظة

وانتشـــارًا مقبولًا لهذا النمط التعليمي، وأوصـــت الدراســـة بضـــرورة دعم المعلمين وتعزيز توظيف التعليم المدمج لتحسين الأداء التعليمي.

3. دراســـة العجاوي (2022) العنوان: مدى اســـتخدام التعليم المدمج لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في مدارس محافظة الزرقاء. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام التعليم المدمج لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية المتوسطة بمحافظة الزرقاء، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي واستبانة مكونة من (20) فقرة طُبقت على عينة بلغت (50) معلماً. وأظهرت النتائج أن استخدام التعليم المدمج جاء بدرجات متفاوتة، مع عدم وجود فروق دالة إحصـائياً تعزى لمتغير الجنس، في حين وُجدت فروق دالة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص. وأوصت الدراسة بتوفير برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية، وتشجيع توظيف استراتيجيات التعليم المقلوب، وإجراء دراسات مستقبلية تشمل تخصصات تعليمية مختلفة.

4. دراسة: كارا، جيزيم؛ كابان، آيشغول ليمان (Kara, Gizem; & Kaban, Ayşegül Leman, 2023) عنوان الدراســـة: تجارب معلمي المدارس الابتدائية تجاه تنفيذ التعليم المدمج. هدفت إلى استقصاء اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تطبيق التعليم المدمج في تركيا. Primary School Teachers' Experiences Regarding the Implementation of Blended Learning. تجارب معلمي المدارس الابتدائية تجاه تنفيذ التعليم المدمج. هدفت إلى اســـتقصـــاء اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تطبيق التعليم المدمج في تركيا، مع التركيز على التحديات والمزايا التي يواجهونها أثناء اســـتخدام هذا النوع من التعليم. وقد اعتمدت الدراســـة المنهج المختلط، حيث جمعت بين الأســـلوبين الكمي والنوعي، وتمثلت أدوات الدراســـة في اســـتبانة ومقابلات شـــبه منظمة، وطبقت على عينة مكونة من (160) معلماً ومعلمة من التعليم الابتدائي. وأظهرت النتائج الكمية أن غالبية المعلمين ينظرون إلى التعليم المدمج بشـكل إيجابي ويعتبرونه أداة فعالة لتحسـين العملية التعليمية في المدارس الابتدائية، وقد أكدت البيانات النوعية هذه النتائج، حيث أشـار المشـاركون إلى أن التعليم المدمج يعزز تفاعل الطلاب، ويوفر مرونة في التدريس، ويُسهم في تحسين مخرجات التعليم،

لا سيما خلال فترة جائحة كوفيد-19. كما ناقشت الدراسة التحديات التي واجهها المعلمون أثناء التطبيق، ومن أبرزها نقص الموارد التكنولوجية، الحاجة إلى التدريب المهني المتخصص، وضيق الوقت المتاح لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير تدريب مستمر للمعلمين ودعم فني فاعل، إلى جانب تطوير البيئة الرقمية التعليمية في المدارس بما يتيح تطبيق التعليم المدمج بفاعلية أكبر.

5. دراسة: أسيلزانوفا، داناغول؛ سيسنبيك، نورزان؛ أوزاكباييفا، ساكيبجمال (Asilzhanova, Danagul; Sesenbek, Nurzhan; & Ozakbayeva, Sakibjamal, 2022) عنوان الدراسة: تأثير التعليم المدمج المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحصيل طلاب المدارس الابتدائية في اللغة الإنجليزية والمواقف تجاه درس اللغة الإنجليزية.

The Effect of ICT-Enhanced Blended Learning on Primary School Students Achievement in English and Their Attitudes Towards English Lessons

هدفت الدراسة إلى مقارنة آثار التعليم المدمج المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التدريس التقليدي على تحصيل طلاب المدارس الابتدائية في مادة اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى استقصاء مواقفهم تجاه المادة. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي البعدي، وشملت عينة مكونة من (60) طالباً في الصف الرابع بمدرسة ابتدائية في كازاخستان، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية (30 طالباً) وضابطة (30 طالباً). وتمثلت أدوات الدراسة في اختبارات تحصيل واستبيان لقياس المواقف. وأظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تلقوا دروساً باستخدام التعليم المدمج المعزز بالحاسوب حققوا درجات تحصيل أعلى واتجاهات إيجابية أكبر نحو مادة اللغة الإنجليزية، كما أظهرت النتائج أن هذا النوع من التعليم أسهم في تعزيز استمرارية الطلاب في التعليم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي خضعت للتعليم التقليدي. وأوصت الدراسة بتبني التعليم المدمج لتعزيز تحصيل الطلاب وتطوير مواقفهم الإيجابية نحو التعليم، كما دعت إلى تعميم استخدامه في تدريس مواد اللغات وتحفيز الطلبة من خلال أدوات تقنية متنوعة تواكب التطور الرقمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع غالبية الدراسات السابقة في اهتمامها بواقع توظيف التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين، إلا أنه يختلف عنها في السياق التطبيقي، إذ أُجري في بيئة تعليمية متأثرة بالنزاع داخل سوريا، بخلاف معظم الدراسات السابقة التي نُفذت في بيئات أكثر استقرارًا تربويًا. كما تشابه مع دراسات مثل الموسى والوائلي (2023) في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة أداةً للقياس، لكنه تفوق من حيث حجم العينة واتساع المتغيرات الديموغرافية المدروسة. وعلى مستوى النتائج، يتقاطع البحث مع نتائج عدة دراسات عربية وأجنبية في تأكيد أثر التدريب والمعوقات التقنية، إلا أنها انفردت بإبراز التناقض بين ارتفاع درجة التوظيف وارتفاع مستوى المعوقات في الوقت ذاته، وهو ما يعكس خصوصية الواقع التعليمي السوري.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

يتميّز البحث الحالي بتركيزها على المرحلة الأساسية كاملة ضمن سياق سوري متأثر بالنزاع، وباعتمادها عينة كبيرة نسبيًا تمثل واقعًا ميدانيًا واسعًا. كما جمع بين قياس درجة التوظيف والمعوقات في إطار واحد متكامل، وربط النتائج بالمتغيرات الديموغرافية بصورة تفصيلية. إضافة إلى ذلك، قدم تفسيرًا سياقيًا للنتائج ينسجم مع خصوصية البيئة التعليمية المحلية، بعيدًا عن التعميمات التقليدية.

الفجوة العلمية للدراسة الحالية:

تُظهر مراجعة الأدبيات التربوية أن معظم الدراسات السابقة حول التعليم المدمج انصبت على قياس الاتجاهات أو مستوى الاستخدام أو أثره على التحصيل الأكاديمي في بيئات تعليمية مستقرة نسبيًا، مع محدودية الدراسات التي تناولت المرحلة الأساسية بعمق. كما يلاحظ نقص واضح في الدراسات الميدانية التي عالجت توظيف التعليم المدمج في بيئات تعليمية متأثرة بالنزاع، ولا سيما في السياق السوري. إضافة إلى ذلك، لم تُعالج الدراسات السابقة بصورة كافية التناقض بين ارتفاع درجة توظيف التعليم المدمج وارتفاع مستوى المعوقات التقنية والتنظيمية المصاحبة له. كما افتقرت الأدبيات إلى دراسات

تجمع بين تحليل درجة التوظيف والمعوقات ضمن إطار تحليلي واحد. ومن هنا، جاء البحث الحالي لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل تكاملي لواقع توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا، في ضوء الخصوصية السياقية للبيئة التعليمية المحلية.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي، "وهو نمط يزودنا بمعلومات عن وضع الظاهرة، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج" (عبيدات، 201، 125) وذلك سعياً للوقوف على الوضع القائم للمشكلة قيد البحث، والإجابة عن تساؤلاتها، ثم تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها للوصول إلى النتائج من خلال استخدام أداة مناسبة للدراسة الحالية وهي الاستبانة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الأساسية في محافظة حمص للعام الدراسي 2026/2025.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (550) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية في محافظة حمص للعام الدراسي 2026/2025، وقد تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية من مجتمع البحث.

وتبين الجداول والأشكال الآتية توزع العينة وفق متغيرات البحث:

الجدول 1 توزع العينة وفق متغير الجنس

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	86	15.60%
إناث	464	84.40%
المجموع	550	100%

الجدول 2 توزع العينة وفق متغير المؤهل العلمي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
إجازة جامعية	449	%81.6
دراسات عليا	101	%18.4
المجموع	550	%100

الجدول 3 توزع العينة وفق متغير عدد سنوات الخبرة في التدريس

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	81	%14.7
من 5-10 سنوات	147	%26.7
أكثر من 10 سنوات	322	%58.6
المجموع	550	%100

الجدول 4 توزع العينة وفق متغير العمر

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	45	%8.2
من 25 إلى 35 سنة	167	%30.4
من 36 إلى 55 سنة	294	%53.5
أكثر من 55 سنة	44	%8
المجموع	550	%100

الجدول 5 توزع العينة وفق متغير الدورات التدريبية

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نعم	262	%47.6
لا	288	%52.4
المجموع	550	%100

أداة البحث:

أعد الباحث استبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها مع طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه وأسئلته وفرضياته، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. وبناء على هذه المصادر تمّ بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تعرف على درجة توظيف معلمي المرحلة الأساسية في سوريا للتعليم المدمج من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في محافظة حمص.

• الاستبانة بصورتها الأولية:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (18) بنداً في محورين هي:

- المحور الأول: واقع توظيف التعليم المدمج ويضم 9 بنود.
- المحور الثاني: التحديات والمعوقات ويضم 9 بنود.

• صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

أ- صدق المحتوى:

عرض الباحث الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعددهم (7) محكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي وتربية الطفل وأصول التربية وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة وتعليماتها، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها لمحاور الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة عدد من البنود وإضافة عدد من البنود وفق الملاحظات.

ب- الصدق البنيوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول 6 معاملات ارتباط درجات كل بند مع درجة المحور الأول (و اقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة

الرقم	البند	معامل الارتباط
1	يستخدم المعلم طرائق تعلم متنوعة تجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني.	0.585**
2	يخطط المعلم للدرس بحيث يدمج بين الأنشطة الصفية والأنشطة عبر المنصات التعليمية.	0.743**
3	يوظف المعلم الوسائط المتعددة (صور، فيديو، عروض تقديمية) لدعم المحتوى التعليمي.	0.817**
4	يحدد المعلم الأهداف التعليمية بما يتناسب مع متطلبات التعليم المدمج.	0.811**
5	يدمج المعلم بين الأنشطة الفردية والجماعية في بيئة التعليم المدمج.	0.679**
6	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ في العملية التعليمية.	0.602**
7	يستخدم المعلم أدوات التقييم الإلكتروني لقياس مدى تحقق أهداف التعليم.	0.690**
8	يتيح المعلم فرصاً للتفاعل والمناقشة عبر المنصات الإلكترونية التعليمية.	0.823**
9	يقيم المعلم فعالية التعليم المدمج في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ.	0.754**
10	يحرص المعلم على توظيف التعليم المدمج بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية.	0.764**
11	يستخدم المعلم التغذية الراجعة الفورية (الإلكترونية أو الشفوية) لدعم تعلم التلاميذ.	0.790**
12	يشجع المعلم التلاميذ على التعليم الذاتي من خلال الموارد الرقمية المتاحة.	0.541**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.541-0.823).

الجدول 7 معاملات ارتباط درجات كل بند مع درجة المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة

الرقم	البند	معامل الارتباط
1	ضعف البنية التقنية في المدرسة (الإنترنت، الأجهزة، الشبكات).	0.382*
2	نقص التدريب العملي الكافي للمعلمين على أساليب التعليم المدمج.	0.685**
3	مقاومة بعض المعلمين أو التلاميذ لتبني التعليم المدمج.	0.730**
4	صعوبة إدارة الوقت بين الأنشطة الحضورية والأنشطة الإلكترونية.	0.662**
5	ضعف الدعم الإداري والمساندة الفنية لتطبيق التعليم المدمج.	0.661**
6	مشاكل تقنية متكررة أثناء تنفيذ الدروس الإلكترونية.	0.711**
7	ضعف تفاعل بعض التلاميذ مع الأنشطة الإلكترونية.	0.671**
8	صعوبة متابعة تقدم التلاميذ عبر المنصات التعليمية.	0.589**
9	محدودية الموارد التعليمية الإلكترونية المناسبة للمناهج.	0.490**
10	ضعف الدافعية لدى بعض التلاميذ للمشاركة في الأنشطة عبر الإنترنت.	0.739**

11	عدم توافر بيئة منزلية ملائمة لدى بعض التلاميذ للتعلم الإلكتروني.	0.619**
12	صعوبة تحقيق التواصل الفعّال بين التلاميذ والمعلم في بعض المنصات.	0.738**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.382-0.739).

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

• ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طريقتين هما:

أ- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):

إذ حسب الباحث ثبات الاتساق الداخلي لبنود كل محور من محاور الاستبانة وذلك من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول 8 قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيم معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	12	0.913
المحور 2: التحديات والمعوقات	12	0.871

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للمحور الأول (0.913) وللمحور الثاني (0.871) وهي قيمة مرتفعة.

ب- ثبات التجزئة النصفية

إذ حسب الباحث ثبات التجزئة النصفية لبنود كل محور من محاور الاستبانة من خلال تجزئة البنود إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وحسب معامل الثبات بين نصفي الاختبار، ومن ثم صحح معامل الثبات الناتج باستخدام معادلة سبيرمان-بروان، والجدول الآتي يبين معاملات ثبات التجزئة النصفية:

الجدول 9 قيم معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيم ثبات التجزئة النصفية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	12	0.955
المحور 2: التحديات والمعوقات	12	0.921

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية قد بلغت للمحور الأول (0.955) وللمحور الثاني (0.921) وهي قيمة مرتفعة.

وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

• تصحيح الاستبانة:

يتم تصحيح الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وتأخذ الدرجات الآتية بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5).

• الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (24) بنداً موزعاً في محورين هي:

الجدول 10 الاستبانة بصورتها النهائية

المحور	عدد البنود
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	12
المحور 2: التحديات والمعوقات	12

إجراءات البحث:

من أجل القيام بهذا البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- تحديد مجتمع البحث وعينته من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حمص.
- الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الاستبانة أداة البحث.
- تحديد حجم العينة وكيفية سحبها.
- إعداد الاستبانة أداة البحث بصورتها الأولية.
- عرض الاستبانة أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين.

- تطبيق الاستبانة أداة البحث على العينة الاستطلاعية والتحقق من (صدقها وثباتها).
- تطبيق الاستبانة أداة البحث على عينة البحث الأساسية.
- تفريغ الاستبانات وتحليلها إحصائياً والوصول إلى النتائج.
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في تحليل بيانات البحث على برنامج (SPSS)، حيث استُخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث. وللتحقق من صدق الأداة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس الصدق البنيوي، فيما جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان–بروان. كما استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة البحث. وللكشف عن دلالة الفروق، استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمتغيري الجنس والدورات التدريبية، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات العمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، مع تطبيق اختبار دونيت سي للمقارنات البعدية عند وجود فروق دالة إحصائيًا.

عرض تفسير نتائج البحث ومناقشته:

عرض نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج)، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس

للحصـــول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) ثم إضـــافة هذه القيمة إلى (الواحد) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول 11 طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة المو افقة المقابلة لها

القيم	درجة المو افقة
1.80-1	منخفضة جداً
2.60-1.81	منخفضة
3.40-2.61	متوسطة
4.20-3.41	مرتفعة
5-4.21	مرتفعة جداً

الجدول 12 المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ودرجة المو افقة على المحورالأول (و اقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المو افقة	الترتيب
1. يستخدم المعلم طرائق تعلم متنوعة تجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني.	4.05	.726	مرتفعة	8
2. يخطط المعلم للدرس بحيث يدمج بين الأنشطة الصفية والأنشطة عبر المنصات التعليمية.	3.97	.742	مرتفعة	10
3. يوظف المعلم الوسائط المتعددة (صور، فيديو، عروض تقديمية) لدعم المحتوى التعليمي.	4.38	.623	مرتفعة جداً	2
4. يحدد المعلم الأهداف التعليمية بما يتناسب مع متطلبات التعليم المدمج.	4.12	.591	مرتفعة	5
5. يدمج المعلم بين الأنشطة الفردية والجماعية في بيئة التعليم المدمج.	4.10	.631	مرتفعة	6
6. يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ في العملية التعليمية.	4.48	.593	مرتفعة جداً	1
7. يستخدم المعلم أدوات التقييم الإلكتروني لقياس مدى تحقق أهداف التعليم.	3.71	.834	مرتفعة	12
8. يتيح المعلم فرصاً للتفاعل والمناقشة عبر المنصات الإلكترونية التعليمية.	3.78	.825	مرتفعة	11
9. يقيم المعلم فعالية التعليم المدمج في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ.	3.99	.650	مرتفعة	9

10. يحرص المعلم على توظيف التعليم المدمج بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية.	4.17	.574	مرتفعة	4
11. يستخدم المعلم التغذية الراجعة الفورية (الإلكترونية أو الشفوية) لدعم تعلم التلاميذ.	4.28	.621	مرتفعة جداً	3
12. يشجع المعلم التلاميذ على التعليم الذاتي من خلال الموارد الرقمية المتاحة.	4.09	.679	مرتفعة	7
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	4.09	.447	مرتفعة	

يتبيّن من النتائج أن درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.09). وقد جاء البند المتعلق بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جدًا بمتوسط (4.48)، في حين جاء بند استخدام أدوات التقييم الإلكتروني في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع بمتوسط (3.71). ويُعزى هذا الارتفاع في درجة التوظيف إلى ما يوفره التعليم المدمج من مرونة في الجمع بين التعليم الوجاهي والإلكتروني، ودوره في دعم تنويع الأنشطة بما يراعي الفروق الفردية ويعزز التعليم الذاتي. أما انخفاض ترتيب التقييم الإلكتروني نسبيًا فيعود إلى ضعف البنية التحتية التقنية وقلة التدريب المتخصص، إلى جانب تفضيل بعض المعلمين أساليب التقويم التقليدية، مع بقاء التوجه العام إيجابيًا نحو تبنّي التعليم المدمج وتطوير ممارساته. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الموسى والوائلي (2023) ودراسة Kara & Kaban (2023) اللتين أظهرتا ارتفاعًا في توظيف التعليم المدمج واتجاهات إيجابية نحوه، مقابل بقاء أدوات التقييم الإلكتروني أقل توظيفًا نسبيًا بسبب ضعف التدريب والدعم التقني. كما تنسجم مع تأكيد Asilzhanova et al. (2022) على أن فاعلية التعليم المدمج ترتبط بتنوع الأنشطة ومراعاة الفروق الفردية، مع استمرار الحاجة إلى تطوير ممارسات التقويم الرقمي.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات)، كما يأتي:

الجدول 13 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. ضعف التعليمية التقنية في المدرسة (الإنترنت، الأجهزة، الشبكات).	4.55	.672	مرتفعة جداً	1
2. نقص التدريب العملي الكافي للمعلمين على أساليب التعليم المدمج.	4.27	.738	مرتفعة جداً	3
3. مقاومة بعض المعلمين أو التلاميذ لتبني التعليم المدمج.	3.79	.821	مرتفعة	10
4. صعوبة إدارة الوقت بين الأنشطة الحضورية والأنشطة الإلكترونية.	4.11	.760	مرتفعة	7
5. ضعف الدعم الإداري والمساندة الفنية لتطبيق التعليم المدمج.	4.03	.873	مرتفعة	8
6. مشاكل تقنية متكررة أثناء تنفيذ الدروس الإلكترونية.	4.22	.748	مرتفعة جداً	4
7. ضعف تفاعل بعض التلاميذ مع الأنشطة الإلكترونية.	3.70	1.013	مرتفعة	11
8. صعوبة متابعة تقدم التلاميذ عبر المنصات التعليمية.	4.02	.832	مرتفعة	9
9. محدودية الموارد التعليمية الإلكترونية المناسبة للمناهج.	4.19	.773	مرتفعة	5
10. ضعف الدافعية لدى بعض التلاميذ للمشاركة في الأنشطة عبر الإنترنت.	3.70	1.021	مرتفعة	12
11. عدم توافر بيئة منزلية ملائمة لدى بعض التلاميذ للتعلم الإلكتروني.	4.41	.694	مرتفعة جداً	2
12. صعوبة تحقيق التواصل الفعّال بين التلاميذ والمعلم في بعض المنصات.	4.17	.720	مرتفعة	6

المحور 2: التحديات والمعوقات	4.10	.523	مرتفعة	

يتبيّن من النتائج أن درجة الموافقة على محور التحديات والمعوقات جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، مما يدل على أن المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج كانت حاضرة بدرجة عالية. وقد تصدّر بند ضعف الإمكانات التقنية في المدرسة، المتمثلة في الإنترنت والأجهزة والشبكات، المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدًا وبمتوسط (4.55)، في حين جاء بند ضعف دافعية بعض التلاميذ للمشاركة في الأنشطة الإلكترونية في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع بمتوسط (3.70). ويُعزى ذلك إلى قصور البنية التحتية التقنية والانقطاعات المتكررة وضعف الصيانة، مما يحد من فاعلية التطبيق، في مقابل قدرة المعلمين نسبيًا على تحفيز التلاميذ عبر تنويع الأنشطة والمتابعة الصفية، الأمر الذي قلّل من حدة هذا العائق مقارنة بالمعوقات التقنية. تتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Kara & Kaban (2023) ودراسة الموسى والوائلي (2023) من أن المعوقات التقنية ونقص البنية التحتية تمثل العائق الأبرز أمام توظيف التعليم المدمج، رغم بقاء دافعية المتعلمين ضمن مستويات مقبولة. كما تنسجم مع نتائج عسكر (2023) التي أكدت أن فاعلية التعليم المدمج تبقى مرهونة بتوافر الدعم التقني المؤسسي أكثر من ارتباطها بدافعية الطلبة وحدها.

عرض نتائج فرضيات البحث وتفسيرها:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغيري (الجنس، الدورات التدريبية)، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

• تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول 14 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	ذكور	86	4.13	0.457	0.836	548	0.404
	إناث	464	4.09	0.446			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت لم تكن دالة إحصائيًا، إذ تجاوزت القيمة الاحتمالية مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تعزى لمتغير الجنس. ويشير ذلك إلى تقارب مستوى توظيف التعليم المدمج بين المعلمين والمعلمات، ويُعزى هذا التقارب إلى خضوعهم لظروف تعليمية ومهنية متشابهة من حيث المناهج وبيئة العمل ومتطلبات التطبيق، إلى جانب تشابه فرص التدريب والتأهيل، فضلًا عن تأثير التحديات التقنية وضعف البنية التحتية على الجميع بشكل متساوٍ، مما حدّ من ظهور فروق ذات دلالة إحصائية.

• تبعاً لمتغير الدورات التدريبية:

الجدول 15 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	نعم	262	4.14	0.448	2.431	548	0.015
	لا	288	4.05	0.443			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت كانت دالة إحصائيًا، إذ جاءت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى متغير الدورات التدريبية. ويعكس ذلك الأثر الإيجابي الواضح للتدريب في تعزيز كفايات المعلمين وقدرتهم على التطبيق العملي للتعليم المدمج،

حيث أسهمت الدورات التدريبية المتخصصة في تعميق فهم المعلمين لمفاهيمه وأدواته وتنمية مهاراتهم في التخطيط والتنفيذ واختيار الوسائط التعليمية. كما عزز التدريب ثقة المعلمين بأنفسهم وسهّل تعاملهم مع التقنيات الحديثة، في حين واجه غير المتدربين صعوبات أكبر في التطبيق، ما حدّ من اعتمادهم على الأساليب المدمجة داخل الصف.

• تبعاً لمتغير العمر:

الجدول 16 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	أقل من 25 سنة	45	4.26	.470
	من 25-35 سنة	167	4.15	.450
	من 36-55 سنة	294	4.03	.414
	أكثر من 55 سنة	44	4.12	.552
	الكلي	550	4.09	.447

الجدول 17 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	بين المجموعات	3.034	3	1.011	5.171	.002
	داخل المجموعات	106.774	546	.196		
	المجموع	109.808	549			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ف كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم المدمج من قبل معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى متغير العمر.

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 18 نتائج اختبار دونيت سي للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (واقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

(I) العمر	(J) العمر	فرق المتوسطات(I-J)	الخطأ المعياري	القرار
أقل من 25 سنة	من 25-35 سنة	.106	.078	غير دال
	من 36-55 سنة	.229*	.074	دال
	أكثر من 55 سنة	.140	.109	غير دال
من 25-35 سنة	من 36-55 سنة	.123*	.042	دال
	أكثر من 55 سنة	.034	.090	غير دال

يتبيّن من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى متغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية الأصغر، وبخاصة أقل من 25 سنة. ويُعزى ذلك إلى امتلاك المعلمين الأصغر سنًا مهارات تقنية أعلى وألفة أكبر مع الوسائط الرقمية والتطبيقات التعليمية الحديثة، مما يسهل عليهم توظيف التعليم المدمج بكفاءة أكبر، إلى جانب سرعة تكيفهم مع المستجدات التكنولوجية واستعدادهم لتبني أساليب تدريس مبتكرة. في المقابل، يميل بعض المعلمين الأكبر سنًا إلى الاعتماد على الأساليب التقليدية، وقد يواجهون صعوبة نسبية في مواكبة التطور التقني، رغم خبرتهم التربوية، الأمر الذي يبرز أهمية توفير برامج تدريبية متدرجة تراعي الفروق العمرية وتدعم التكامل بين الخبرة التعليمية والمهارات الرقمية.

• تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول 19 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الأول (و اقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	إجازة جامعية فما دون	449	4.09	0.454	0.499	548	0.618
	دراسات عليا	101	4.11	0.417			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت لم تكن دالة إحصـــائيًا، إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتشير هذه النتيجة إلى تقارب مستوى توظيف التعليم المدمج بين المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية، ويُعزى ذلك إلى تركّز متطلبات التعليم المدمج على المهارات التطبيقية والتقنية المكتسبة عبر الخبرة العملية والتدريب المهني أكثر من ارتباطها بالمؤهل العلمي ذاته. كما أن توحيد المناهج وآليات التدريس، إلى جانب تكافؤ فرص التدريب والدعم الفني، أسهم في تقليل تأثير اختلاف المؤهل العلمي على مستوى التوظيف.

• تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الجدول 20 المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (و اقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	أقل من 5 سنوات	81	4.04	0.490
	من 5-10 سنوات	147	4.06	0.463
	أكثر من 10 سنوات	322	4.12	0.427
	الكلي	550	4.09	0.447

الجدول 21 نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحورالأول (و اقع توظيف التعليم المدمج) من الاستبانة تبعاً لمتغيرعدد سنوات الخبرة

المحور	مصدرالتباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1: واقع توظيف التعليم المدمج	بين المجموعات	0.707	2	0.354	1.773	0.171
	داخل المجموعات	109.101	547	0.199		
	المجموع	109.808	549			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ف لم تكن دالة إحصائيًا، إذ تجاوزت القيمة الاحتمالية مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. وتدل هذه النتيجة على أن طول الخبرة التدريسية لم يكن عاملًا حاسمًا في مستوى استخدام التعليم المدمج، إذ يعتمد هذا النمط التعليمي بدرجة أكبر على المهارات التقنية وأساليب التدريس الحديثة أكثر من اعتماده على الخبرة التقليدية. كما أن تشابه ظروف العمل والمتطلبات التعليمية، إلى جانب تبادل الخبرات والتعليم الذاتي بين المعلمين، أسهم في تقارب ممارساتهم بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى (الجنس، الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغيري (الجنس، الدورات التدريبية)، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

• تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول 22 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 2: التحديات والمعوقات	ذكور	86	4.06	.569	0.604	548	0.546
	إناث	464	4.10	.514			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت لم تكن دالة إحصـائيًا، إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سـوريا تُعزى إلى متغير الجنس. وتشـير هذه النتيجة إلى أن المعوقات تتشـابه بين المعلمين والمعلمات، ولا تتأثر باختلاف الجنس، كونها معوقات ذات طابع عام ناتجة عن ظروف موحّدة تتعلق ببيئة العمل المدرسـية والبنية التحتية التقنية والإمكانات المتاحة. كما أن متطلبات التطبيق والضـغوط المهنية، إلى جانب تشـابه فرص التدريب والدعم الفني، أسهمت في تقارب مستوى إدراك المعلمين لهذه المعوقات وطرق التعامل معها.

• تبعاً لمتغير الدورات التدريبية:

الجدول 23 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 2: التحديات والمعوقات	نعم	262	4.10	0.556	0.292	548	0.770
	لا	288	4.09	0.491			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت لم تكن دالة إحصـائيًا، إذ تجاوزت القيمة الاحتمالية مسـتوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضـية الصـفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سـوريا تُعزى إلى متغير الدورات التدريبية. وتشـير هذه النتيجة إلى أن طبيعة المعوقات تتجاوز الجانب المهاري الفردي، إذ ترتبط أساسًا بعوامل مؤسسية وتنظيمية مثل ضعف

البنية التحتية التقنية، وقلة توفر الإنترنت والأجهزة، وضيق الوقت وكثرة الأعباء الوظيفية، وهي تحديات تؤثر في جميع المعلمين بغض النظر عن حصولهم على تدريب. كما أن التدريب، رغم أهميته، لا يكفي وحده لتجاوز هذه المعوقات، في حين أسهم في رفع وعي المعلمين المدرَّبين بحجم التحديات وتشخيصها بصورة أدق.

• تبعاً لمتغير العمر:

الجدول 24 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 2: التحديات والمعوقات	أقل من 25 سنة	45	4.27	.474
	من 25-35 سنة	167	4.06	.501
	من 36-55 سنة	294	4.09	.506
	أكثر من 55 سنة	44	4.07	.712
	الكلي	550	4.10	.523

الجدول 25 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 2: التحديات والمعوقات	بين المجموعات	1.679	3	.560	2.060	0.104
	داخل المجموعات	148.348	546	.272		
	المجموع	150.027	549			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ف لم تكن دالة إحصائيًا، إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى متغير العمر. وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات ذات طابع عام يشترك فيها المعلمون بمختلف فئاتهم العمرية، إذ تؤثر مشكلات ضعف البنية التحتية التقنية، ومحدودية توفر الإنترنت والأجهزة، وضغط العمل وكثرة الأعباء الوظيفية على الجميع بصورة متقاربة. كما أن تشابه الأنظمة المدرسية والظروف المحيطة بتطبيق التعليم

المدمج أسهم في تقليل أثر العامل العمري في إدراك حجم هذه المعوقات، حيث تكشف التجربة اليومية داخل المدرسة هذه التحديات لجميع المعلمين على حد سواء.

• تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول 26 نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 2: التحديات والمعوقات	إجازة جامعية فما دون	449	4.09	0.536	0.358	548	0.721
	دراسات عليا	101	4.11	0.463			

يتبيّن من النتائج أن قيمة ت لم تكن دالة إحصائيًا، إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات ذات طابع عام لا يرتبط بالخلفية الأكاديمية للمعلم، إذ تؤثر تحديات ضعف البنية التحتية التقنية، ومحدودية توفر الإنترنت والأجهزة، وضغط العمل وكثرة الأعباء الوظيفية في جميع المعلمين بصورة متقاربة. كما أن تشابه الأنظمة التعليمية والبيئة المدرسية أسهم في تقليل أثر اختلاف المؤهل العلمي، مما يؤكد أن تجاوز هذه المعوقات يتطلب حلولًا مؤسسية ودعمًا فنيًا وتقنيًا على مستوى النظام التعليمي أكثر من ارتباطه بمستوى المؤهل الأكاديمي.

• تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الجدول 27 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 2: التحديات والمعوقات	أقل من 5 سنوات	81	3.94	0.575
	من 5-10 سنوات	147	4.11	0.546
	أكثر من 10 سنوات	322	4.13	0.492
	الكلي	550	4.10	0.523

الجدول 28 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 2: التحديات والمعوقات	بين المجموعات	2.277	2	1.138	4.215	0.015
	داخل المجموعات	147.750	547	0.270		
	المجموع	150.027	549			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ف كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 29 نتائج اختبار دونيت سي للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات والمعوقات) من الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

(I) عدد سنوات الخبرة	(J) عدد سنوات الخبرة	فرق المتوسطات(I-J)	الخطأ المعياري	القرار
أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	-.169-	.078	غير دال
	أكثر من 10 سنوات	-.186-*	.070	دال
من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-.017-	.053	غير دال

يتبيّن من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج في سوريا تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي الخبرة الأطول، أي الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات. ويُعزى ذلك إلى امتلاك المعلمين الأكثر خبرة فهماً أعمق لطبيعة العملية التعليمية، مما يجعلهم أكثر قدرة على ملاحظة التحديات التي تعيق تطبيق التعليم المدمج، فضلًا عن قدرتهم على المقارنة بين الأساليب التقليدية والحديثة. كما قد يواجه بعضهم

صعوبة أكبر في التكيف مع التقنيات الحديثة، مما يعزز إدراكهم لحدة المعوقات التقنية والتنظيمية. في المقابل، يُظهر المعلمون الأقل خبرة مرونة أكبر في تقبل المستجدات التكنولوجية، الأمر الذي يبرز أهمية تقديم دعم فني وتدريبي موجّه للمعلمين ذوي الخبرة الطويلة للحد من هذه المعوقات وتعزيز فاعلية توظيف التعليم المدمج. تنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العجاوي (2022) ودراسة عسكر (2023) اللتين بينتا وجود فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة، حيث أظهر المعلمون ذوو الخبرة الأطول إدراكًا أعلى للمعوقات المرتبطة بتطبيق التعليم المدمج. كما تتقاطع مع نتائج Kara & Kaban (2023) التي أشارت إلى أن المعلمين الأكثر خبرة يميلون إلى رصد التحديات التقنية والتنظيمية بصورة أدق، في مقابل مرونة أكبر لدى المعلمين الأقل خبرة في التكيف مع المستحدثات التكنولوجية.

استنتاجات البحث:

خلص البحث إلى أن درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا جاءت مرتفعة، في الوقت نفسه الذي ظهرت فيه المعوقات المرتبطة بتطبيقه بدرجة مرتفعة أيضًا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم المدمج تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، في حين وُجدت فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري الدورات التدريبية والعمر، وجاءت الفروق لصالح المعلمين الذين تلقّوا دورات تدريبية، ولصالح الفئة العمرية الأصغر (أقل من 25 سنة).

كما بينت النتائج أن المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم المدمج لا تختلف باختلاف الجنس، أو الدورات التدريبية، أو العمر، أو المؤهل العلمي، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول (أكثر من 10 سنوات)، مما يدل على ارتفاع مستوى إدراكهم لحجم التحديات المرتبطة بتطبيق التعليم المدمج مقارنة بزملائهم الأقل خبرة.

توصيات البحث:

• العمل على تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس الأساسية من خلال توفير إنترنت مستقر وأجهزة حديثة تتناسب مع متطلبات التعليم المدمج.

• اعتماد مصادر طاقة بديلة، كأنظمة الطاقة الشمسية، لضمان استمرارية استخدام التقنيات التعليمية في ظل الانقطاعات الكهربائية.

• توفير منصات تعليمية وطنية موحدة تدعم التعليم المدمج وتراعي خصوصية البيئة التعليمية السورية.

• تزويد المعلمين بموارد تعليمية إلكترونية جاهزة ومحدّثة تتوافق مع المناهج المعتمدة وتخفف العبء عنهم.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المستقبلية، منها:

• اقتراح إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية.

• اقتراح دراسة أثر تطوير البنية التحتية التقنية في المدارس على تحسين توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية

• اقتراح إجراء دراسة حول أثر التعليم المدمج في تحصيل الطلبة وتنمية مهاراتهم التعليمية في مختلف المواد الدراسية.

• اقتراح دراسة اتجاهات الطلبة وأولياء الأمور نحو التعليم المدمج ودورهم في دعم تطبيقه داخل البيئة التعليمية.

• اقتراح إعداد نموذج مقترح لتطوير أساليب التقويم الإلكتروني في بيئات التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية.

• اقتراح دراسة معوقات تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

1. أبو الريش، محمد بن أحمد. (2013). فاعلية التعليم المدمج في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 158، 45–78.
2. البدري، محمد بن حسين. (2023). *التفاعل الرقمي وأثره في تطوير بيئات التعليم الإلكترونية*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.
3. الخبايبة، روان محمد. (2023). فاعلية التعليم المدمج في تدريس الرياضيات لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، 50(2)، 233–258.
4. الدخيل، سعاد بنت محمد. (2021). درجة استخدام التعليم المدمج لدى معلمات المرحلة الأساسية في لواء قصبة إربد. *مجلة جامعة اليرموك للبحوث التربوية*، 35(1)، 97–122.
5. الذباينة، أحمد بن علي. (2019). أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التعليم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية. *مجلة دراسات تربوية*، 11(3)، 211–240.
6. شهوان، حسن بن أحمد. (2017). *التعليم المدمج: المفهوم والتطبيق في التعليم العام*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. شواهين، خالد بن عبد الله. (2016). الاتجاهات المهنية للمعلمين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 17(4)، 145–168.
8. عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2011). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمّان: دار الفكر.
9. العجاوي، محمد بن سالم. (2022). مدى استخدام التعليم المدمج لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية المتوسطة بمحافظة الزرقاء. *مجلة جامعة العلوم التربوية*، 29(2)، 301–328.
10. المطيري، عبد الله بن صالح. (2019). متطلبات تفعيل التعليم المدمج في المدارس الحكومية. *مجلة التربية المعاصرة*، 33(4)، 55–82.

11. الموسى، عبد الله، والوائلي، أحمد. (2023). اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو التعليم المدمج وتحديد احتياجاتهم التدريبية في الأردن. *المجلة العربية للتربية*، 43(1)، 89–121.

12. اليحيى، عبد الله بن محمد. (2020). *التعليم المدمج في ضوء التحول الرقمي في التعليم*. الرياض: دار التعليم الجامعي.

المراجع الأجنبية:

1. Asilzhanova, D., Sesenbek, N., & Ozakbayeva, S. (2022). The effect of ICT-enhanced blended learning on primary school students' achievement in English and their attitudes towards English lessons. *International Journal of Instruction*, 15(3), 711–728.
2. Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2008). *Blended learning in higher education: Framework, principles*, and guidelines. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
3. Hrastinski, S. (2019). What do we mean by blended learning? TechTrends, 63(5), 564–569. https://doi.org/10.1007/s11528-019-00375-5
4. Kara, G., & Kaban, A. L. (2023). Primary school teachers' experiences regarding the implementation of blended learning. E*ducation and Information Technologies*, 28(4), 4561–4584. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11345-6
5. Kintu, M. J., Zhu, C., & Kagambe, E. (2017). Blended learning effectiveness: The relationship between student characteristics, design features, and outcomes. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 14(7), 1–20. https://doi.org/10.1186/s41239-017-0043-4

6. Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2013). *The effectiveness of online and blended learning: A meta-analysis of the empirical literature*. New York, NY: Teachers College Record.
7. UNESCO. (2015). *Education 2030: Incheon declaration and framework for action*. Paris: UNESCO.
8. UNESCO. (2021). *Reimagining our futures together: A new social contract for education*. Paris: UNESCO.